

منصات التمويل الجماعي كأداة بديلة لتمويل المؤسسات الناشئة
-عرض بعض التجارب العربية مع الإشارة إلى حالة الجزائر-
Crowdfunding platforms as an alternative tool for financing start-ups
View some Arab experiences with reference to the case of Algeria

خلفاوي بسمة^{1*}، آيت محمد محمد²

¹ جامعة الجزائر 03 (الجزائر)

² جامعة الجزائر 03 (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/06/03؛ تاريخ القبول: 2022/06/27؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بناء نظري وتحليلي لموضوع منصات التمويل الجماعي كألية مستحدثة ذات فعالية لدعم المؤسسات الناشئة بشكل عام. توصلنا من خلال الدراسة إلى أن التمويل الجماعي يعتبر ألية تمويلية مفيدة للمؤسسات الناشئة، كما أن هذا نشاط منصات التمويل الجماعي في تطور ملحوظ في الدول العربية إلا أنه لا يزال في مرحلته الابتدائية في الجزائر لغياب الاطار التنظيمي الذي يمكنه من إدارة أنشطة التمويل الجماعي. الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي، منصات التمويل الجماعي، المؤسسات الناشئة.

تصنيف JEL : G21، O16، M13

Abstract:

This study aims to build the theory and analysis of crowdfunding platforms as an effective new mechanism to support startups in general. We have concluded through the study that crowdfunding is a useful financing mechanism for start-ups, and this activity of crowdfunding platforms is developing significantly in the Arab countries, but it is still in its initial phase in Algeria because of the lack of regulatory framework that enables it to manage crowdfunding activities

Keywords: Crowdfunding, crowdfunding platforms, startups.

Jel Classification Codes : G21, O16, M13.

I- تمهيد :

يعتبر قطاع المؤسسات الناشئة العمود الفقري لكل من الاقتصاديات المتقدمة والنامية، في ظل مساهمته الكبيرة في توليد الناتج وخلق فرص العمل، مع ذلك، يواجه القطاع العديد من التحديات التي تحول دون نمو وتوسعه لعل أهمها صعوبات النفاذ إلى التمويل المقدم من المؤسسات المالية التقليدية.

ففي الدول العربية على وجه التحديد، يشكل قطاع المؤسسات الناشئة ما يزيد عن 90% من إجمالي المؤسسات الرسمية في العديد من الدول، ويسهم بنحو 45% من الناتج المحلي الإجمالي ورغم ذلك يواجه هذا القطاع تحديات على مستوى التمويل حيث لا يتعد نصيبه من مجمل التسهيلات المصرفية في الدول العربية نحو 8% من إجمالي هذه التسهيلات نظرا لارتفاع مخاطر هذا القطاع، ما يجعل هذه الشركات تبحث عن آليات مبتكرة للحصول على مصادر تمويلية تتماشى والطبيعة المالية لهذا النوع من الشركات.

وعلى مدى السنوات الأخيرة، حظي نشاط التمويل الجماعي والذي يعتبر أحد الأنشطة الواعدة للتقنيات المالية الحديثة المبتكرة التي لقيت رواجاً كبيراً، لدى المستثمرين والمتبرعين وأصحاب الأفكار والمشاريع، وأصبح فرصة حقيقية لتنفيذ الأفكار المبتكرة والمشاريع الناشئة التي تجد صعوبة في الحصول على مصادر التمويل مباشرة أو مواصلة نشاطها فالتمويل الجماعي في صبغة المنصات يمكن الشركات الناشئة من الحصول على الموارد المالية الضرورية لتحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية، من خلال طلب مبالغ مالية صغيرة من مجموعة كبيرة من الأشخاص لسد الفجوة التمويلية، التي يشهدها قطاع المشاريع الناشئة.

وعلى ضوء ما سبق جاء طرح الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

في ظل المصادر التمويلية التقليدية لمؤسسات الناشئة إلى أي مدى تساهم منصات التمويل الجماعي في خلق مصدر تمويلي مبتكر لدعم الشركات الناشئة؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا عرض بعض الأسئلة الفرعية :

- ما هو التمويل الجماعي؟
 - ماذا تمثل منصات التمويل الجماعي؟
 - كيف يمكن استخدام منصات التمويل الجماعي لتمويل الشركات الناشئة؟
 - ما هو الدور التي تقوم به منصات التمويل الجماعي في بعض الدول العربية وما هو محل هذه المنصات في الجزائر؟
- فرضيات الدراسة:
- يعتبر التمويل الجماعي أداة تمويلية فعالة لزيادة فرص تمويل المؤسسات الناشئة
 - يمكن لمنصات التمويل الجماعي أن يساهم في سد الثغرة التمويلية التي تعرفها الشركات الناشئة في الدول العربية بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص.

قسمت الورقة البحثية المقدمة إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: التأصيل النظري للتمويل الجماعي، منصات التمويل الجماعي
- المحور الثاني: التمويل الجماعي كآلية بديلة لتمويل المؤسسات الناشئة
- المحور الثالث: عرض بعض التجارب العربية في مجال منصات التمويل الجماعي مع الإشارة إلى حالة الجزائر

1. التأصيل النظري للتمويل الجماعي، منصات التمويل الجماعي:

1.1 تعريف التمويل الجماعي:

يأتي مفهوم التمويل الجماعي كترجمة لمفهوم crowdfunding، هو مفهوم مركب من كلمتين:
- الكلمة الأولى (crowd) تعني حشد أو جمع ، والكلمة الثانية (funding) تعني تمويل أي يمكن اعتبار أن هذا المفهوم يعني لغويا حشد أو جمع الأموال من الجمهور (الراجعي، 2020، ص 12)
يستخدم هذا المفهوم لوصف العملية التي تقوم فيها الأشخاص بتقديم مبالغ مالية حتى ولو كانت متواضعة لتمويل مشروع تجاري أو أنواع مختلفة من المبادرات، باستخدام مواقع الأنترنت، وفي بعض الأحيان مقابل الحصول على مكافأة.
- يعرف البنك الدولي التمويل الجماعي crowdfunding بأنه "وسيلة ممكنة عبر الأنترنت للشركات أو المؤسسات الأخرى لجمع الأموال - تتراوح قيمتها عادة من حوالي ألف دولار إلى مليون دولار أمريكي- في شكل تبرعات أو استثمارات من عدة أفراد. ويمكن أن نخلص إلى أن التمويل الجماعي هو "جمع الأموال من خلال مجموعة من الأشخاص ، بزمن محدد، عن طريق شبكة الأنترنت للربط بين مستخدمي الأموال (المقترضين) بالممولين الافراد(المقرضين).

2.1 مبدأ التمويل الجماعي:

قائد المشروع (شركة، فرد أو مؤسسة) يبحث عن التمويل، ويمكنه بعد ذلك جذب الجمهور (الحشود) من خلال موقع إلكتروني يسمى Crowdfunding Platform ، من أجل تزويده بالأموال التي يحتاجها لذلك، يقدم التمويل الجماعي نفسه كبديل للوسائل التقليدية للتمويل (البنوك ومؤسسات الإقراض)، لأنه يسمح للجمهور بالدعم ماليا للمشروع الذي يروقه.
نجد أن هناك خصائص مختلفة جدا للتمويل الجماعي بالمقارنة مع التمويل التقليدي من بينها: (tadjousti & Jamal, 2018, p. 679)

- حرية وصول الممول من عامة الناس إلى المشاريع؛
 - اختيار الممول من بين عدد كبير من المشاريع؛
 - الشفافية في تخصيص الأموال طوال عمر المشروع؛
 - الوصول السريع إلى التمويل الممنوح، من خلال إقامة الحملة خلال فترة وجيزة من 09 إلى 19 يوما كحد أقصى.
- في الواقع، فكرة استخدام الجمهور لتمويل المشاريع الناشئة ليست جديدة. هي موجودة لفترة طويلة، ومع ذلك فقد شهد التمويل الجماعي نمو قوي حول العالم مع توسع الإنترنت التي مكنت من إضفاء الطابع الديمقراطي على التمويل الجماعي على الويب.

3.1 أنواع التمويل الجماعي:

وفقا للتطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي كأداة لجمع الأموال وتقديمها في عدة أشكال . ، يمكننا تقديم التمويل الجماعي في أربع تصنيفات رئيسية حيث ساهمت نماذج التمويل المبتكرة على مواقع الأنترنت في تسهيل عملية تمويل الأعمال التجارية للمؤسسات الناشئة والمشاريع الريادية في قطاعات مختلفة.

أ- التمويل الجماعي القائمة على التبرعات Donations-Based Crowdfunding: يعتمد هذا التمويل على جمع التبرعات والهبات من المتبرعين بدون توقيع أية عقود، وذلك بهدف المشاركة في التبرعات الخيرية والإنسانية لدعم جهود الإغاثة في حالات الكوارث وتمويل برامج التعليم (الراجعي، 2020، صفحة 15)، بحيث يتم قبول التبرعات من عدد كبير من الافراد بنسب صغيرة، وبالتالي هذا النوع من التمويل ليس له عائد مالي للمستثمر. وتُعتبر منصتي Just giving ، ومنصة GoFundMe، من أهم المنصات في هذا المجال على المستوى العالمي.

ب- التمويل الجماعي القائم على المكافآت Reward based crowdfunding: في هذا النوع من التمويل الجماعي، يحصل المستثمرون على مكافآت مقابل استثمارهم، ولا يستفيدون من أي عائد مالي، وقد تكون المكافآت في شكل منتج أو خدمة

تقدمها الشركة كهدية رمزية وتعمل الشركات على تقديم أنواع مختلفة من المكافآت والحوافز من أجل إقناع المستثمرين وجذبهم. ويعتبر هذا النوع من التمويل الجماعي، أكثر شعبية بسبب القيمة الجوهرية للمشاركة في التمويل الجماعي والسمعة الاجتماعية والهوية المشتركة (Melissa.c, 2017, p. 24) وتعتبر منصات Indiegogo Kickstarter من أشهر المنصات في هذا المجال.

ت-التمويل الجماعي القائم على إقراض النظراء Peer to Peer Lending Crowd Funding P2P ويعتبر هذا التمويل الأسرع نموًا، ويقوم عملها على إقراض المال للأفراد في الشركات مقابل الحصول على فائدة، وأغلب هذه المنصات قائمة على الربا، ولها شروط صارمة في الموافقة على المشاريع، وتعرض فيها عادة مشاريع الأسر المنتجة، وتعمل كبديل لقنوات التمويل التقليدية: كالبنوك، والمؤسسات المالية الأخرى، ومن أشهرها منصة KIVA، التي تقدم قروضا تصل إلى مائة ألف دولار أمريكي، وقدمت هذه المنصة تمويلًا بلغ 1.30 مليار دولار في شكل قروض صغيرة، وذلك في 78 دولة حول العالم، بمعدل سداد بلغ 97%.

ث-التمويل الجماعي القائم على الأسهم Equity-based Crowdfunding: من خلال هذا النموذج يحصل المستثمرون على أسهم (بما يتناسب مع الأموال المستثمرة) في الشركة التي تختار هذا النوع من التمويل الجماعي لزيادة رأسمالها، ويتلقى المساهمون عائداً مالياً على استثماراتهم وحصصاً من الأرباح، وتجدر الإشارة إلى أنه لكل بلد لوائح خاصة تنظم عمل الاستثمارات من خلال منصات التمويل الجماعي القائم على الأسهم (G.Usha, 2013, p. 51). وتعتبر منصة We Funder الأمريكية من أبرز المنصات القائمة على المشاركة في رأس المال، ومنصة Start Engine التي تسهل للمستثمرين شراء الأسهم في الشركات التي تجمع مبالغ تصل 50 مليون دولار.

4.1 أهمية التمويل الجماعي:

إن المتتبع لعمليات التمويل الجماعي يجدها تحظى بكثير من الفوائد، التي يعد من أهمها

- ✓ تقديم الحلول البديلة للتمويل، ووجود قنوات أخرى للاستثمار؛
- ✓ تمويل المجالات المختلفة من المشروعات؛
- ✓ معرفة مدى رغبة المستهلك في المنتج؛
- ✓ الوصول المباشر إلى المستهلك؛
- ✓ تيسير طرق الدفع؛
- ✓ سعة شريحة الممولين؛
- ✓ وجود قنوات متعددة لتمويل المشروعات غير الربحية

5.1 منصات التمويل الجماعي وطريقة عملها:

تتم عمليات التمويل الجماعي عبر ما يسمى بمنصات التمويل الجماعي فهي عبارة عن " مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت تتيح لأصحاب الأفكار المختلفة عرض أفكارهم على الجمهور، وتسويقها بطرق إعلامية متعددة؛ للحصول على موافقة الجمهور في تمويل هذه الأفكار وتنفيذها في الواقع (يومدين يوسف، 2014، صفحة 281).

- طريقة عمل المنصات:

يتميز التمويل الجماعي بالشفافية، كما أنه يعتمد على ثقة الناس بصاحب الحملة أو بالمسوق للحملة، وتحتوي منصات التمويل الجماعي على آلاف الحملات. يقوم عمل منصات التمويل الجماعي على:

▪ تفحص الشخص الراغب بالتبرع أو المساهمة الرابط الإلكتروني المرسل له، كما أنه ليس مطالباً بالولوج إلى جميع الحملات على المنصات؛

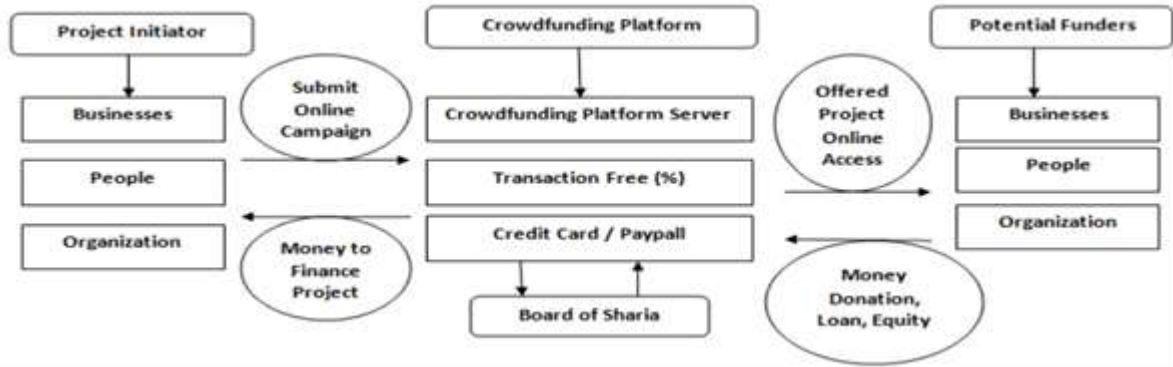
▪ إمكانية المساهمة أو التبرع لحملة في حال وثوقه واقتناعه بأهدافها.

إن صاحب الحملة يعتمد بدرجة كبيرة في نجاح حملته في منصة التمويل الجماعي وتلقي التبرعات في المراحل الأولى من (الأصدقاء، الأقارب والزملاء)، باعتبارهم الأكثر معرفة بصاحب الحملة على المنصة ومدى شفافيته وإطلاعه على أهداف الحملة ومدى مصداقيتها (الراجحي، 2020، صفحة 18)، ولا يمكن أن يسهم في حال كانت لديهم شكوك في صحة المعلومات المقدمة، وهذا أمر عام في سلوك المساهم في التمويل الجماعي.

- تختلف المنصات في سياساتها وتدقيقها في الحملات التي تروج لها، فبعض المنصات تتيح لأي شخص أن يرفع حملته كما يشاء، وتعتمد هذه المنصات على مبدأ أن صاحب الحملة هو المسوق لحملته، وهو الأوجح لكسب الثقة، وإقناع الجمهور، ويقع على عاتقه تقديم جميع الأدلة على صدقه، والأوراق التي تثبت صحة حملته للجمهور والمتبرعين لإقناعهم؛

وبعض المنصات تطلب تدقيق الحملة، فلا تعرض إلا الحملات التي حازت على ثقة إدارة المنصة، وفي المجمل فإن العامل الأساسي في الحصول على المساهمات هو القدرة على إقناع الجمهور بالحملة، واستخدام وسائل الإقناع من تضمين الفيديوهات، وكتابة التقارير بشكل دوري، والتعريف الشخصي بصاحب الحملة، والتواصل بين صاحب الحملة والجمهور، وغيرها من الوسائل التي تؤثر بشكل إيجابي في مضاعفة حجم المساهمات إلى أربعة أضعاف في بعض الأحيان.

الشكل 01: آلية عمل منصات التمويل الجماعي



المصدر: (wahjono, 2015, p. 09)

من خلال الشكل رقم (01) ، يمكننا شرح آلية عمل منصات التمويل الجماعي ببساطة وفق ما يلي: يقوم أصحاب الأفكار والمشاريع الريادية بطرح وعرض أفكارهم على مجموعة من الأشخاص (الممولين) من خلال مواقع الكترونية على شبكة الانترنت والمتمثلة في المنصات خلال فترة ومنية محددة ، فيقوم الأشخاص المعجبون بالفكرة المعروضة بتمويلها أو شرائها أو الاستثمار فيها إلى أن يتم جمع المبلغ المطلوب والبدء في عملية تنفيذ المشروع.

6.1 ميزات منصات التمويل الجماعي وخدماتها:

لمنصات التمويل الجماعي ميزات عديدة تختلف عما هو سائد في حالات التمويل التقليدي، ومن تلك الميزات ما يلي:

أ- الشفافية: يعتمد نجاح المنصات بشكل كبير على مقدار الشفافية فيها، ويتعلق هذا الجانب بإدارة الأمور المالية بشكل عام، بدءاً من تحديد المبلغ الكلي المطلوب للحملة أو المشروع، وما تم جمعه، وقائمة بالمتبرعين، وتفاصيل تبرعاتهم، ووقت التبرع، بالإضافة إلى تحديد هدف الحملة وما سيتم إنجازه.

- ب- سرعة الاعداد: في حملات التمويل الجماعي يُمكن إنشاء حملة على منصة التمويل الجماعي في غضون ساعة، ثم إتاحة تلك الحملة وجعلها مرئية لجمهور الناس، ونشر رابط الحملة إلى جميع فئات المجتمع بسهولة، بل إن بعض الحملات تحقق زيارات بعشرة مليون شخص وأكثر(الراجحي، 2020، صفحة 19).
- ج- إمكانية التسويق: بمجرد إنشاء الحملة، يمكن زيادة عدد الأشخاص الذين يُمكن الوصول إليهم بشكل كبير من خلال عدد كبير من استراتيجيات التسويق، أو إنشاء مقاطع فيديو تُظهر كيفية عمل المنتجات المراد تسويقها، .
- ح- جذب الأشخاص المهتمين بالفكرة: لا تقتصر خدمات منصات التمويل الجماعي لأصحاب الحملات على عرض المشروع فقط، بل تمنحهم القدرة على مشاركة الرسالة، والغرض من ورائها، والأشخاص الذين يشاهدون الحملة ويقررون المساهمة هم الأكثر اقتناعًا بنجاح المشروع، وعادة يشاركون في نشر الحملة دون مقابل، ومن ثم يبدأ هؤلاء الأشخاص بالاهتمام برسالة المشروع، ومن المرجح أن يكونوا عماء مخلصين لمدئ بعيد لهذا المشروع.
- خ- التغذية الراجعة المباشرة من المساهمين أو الممولين: عند إطلاق منصة تمويل جماعي؛ فإن هذا يعني مشاركة فكرة منتجك، وأعمالك مع الفئة المستهدفة من المساهمين أو الممولين، وهذا يمنحك فرصة مهمة للتعرف على آرائهم وتعليقاتهم، مما يُظهر رغبتهم في إصلاح أو تعديل تلك الفكرة، أو قد يتقدمون ببعض الأفكار، أو الميزات التي تُسهم في تحسين المشروع بشكل أفضل(الراجحي، 2020، صفحة 20)
- د-قلة التكلفة المالية: يتميز التمويل الجماعي بقلّة التكلفة المالية؛ حيث يتميز عن غيره من التمويل التقليدي بعدم وجود مطبوعات، أو الحاجة إلى فريق عمل ميداني، وأهم ما يميزه أن نشر الحملة بين الناس يتم إلكترونياً بكل سهولة وتجاوزها لكل الحدود، وفي الغالب يتم النشر عن طريق الأصدقاء والمقربين للتعريف بالحملة، دون تقييد بحدود، أو نطاق جغرافي.
- ذ- المقارنة بين المشاريع: تحرص منصات التمويل الجماعي الناجحة على عرض المشاريع المشابهة للزائر؛ لكي يقوم بالمقارنة بينها، وتوجيه دعمه، أو مساهمته للمشروع الأنسب، وهذه من الخدمات التي تقدمها المنصات للمتبرعين، فالمقارنة بين المشاريع لا يتحقق بسهولة في غير منصات التمويل الجماعي؛ حيث إن منصات التمويل الجماعي يُعرض فيها مشاريع لجمعيات من أماكن متفرقة وبعيدة، ويمكن الاطلاع عليها جميعها بسهولة، والمقارنة بينها.
- ر- تكافل المجتمع: يؤدي التمويل الجماعي إلى انتشار ظاهرة التكافل المجتمعي؛ حيث إن التمويل الجماعي في التبرعات يستهدف جمهوراً جديداً من المتبرعين، كما أن الحملات يتم نشرها بشكل واسع، وتكون الرسائل الموجهة موجبة بشكل شخصي كذلك؛ مما يجعل المجتمع يعتاد على التبرع والتكاتف.
- و تبني المنصات عادة هوية خاصة بمجال عملها، فمثلاً هناك منصات خاصة بنوع معين من الخدمات، كمنصات الأيتام، ومنصات التعليم، وأخرى خاصة بمجال معين مثل منصات التبرعات، أو منصات الإقراض.

2. التمويل الجماعي كآلية بديلة لتمويل المؤسسات الناشئة:

2.2 إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة:

تواجه الشركات الناشئة في مراحل دورة حياتها بداية بالفكرة الأولية، بإطلاق الشركة، فتوسيع نموها وبناء قيمتها إلى مصدر التمويل الملائم، عدة تحديات أهمها إشكالية التمويل خاصة تمويل المرحلة المبكرة، الأمر الذي يتطلب البحث عن مصادر تمويلية تتماشى والطبيعة المالية لهذا النوع من الشركات. ويتألف التمويل الداخلي للشركات الناشئة أساساً من رأس مال المؤسس ومساهمات العائلة والأصدقاء، غير أن مصدر التمويل هذا يعتبر محدود وغالباً ما يكون غير كافي، مما يستوجب على الشركات الناشئة استخدام التمويل الخارجي خلال وقت مبكر من مراحل تنفيذ المشروع (Mustapha, 2018, pp. 268-269).

وقد تتمكن الشركات الناشئة من الحصول على التمويل الخارجي عن طريق القروض المصرفية، إلا أن هذه الأخيرة ترتبط عادة بإجراءات معقدة ويتم تقديمها بناءً على الضمانات، الأمر الذي يجعل معظم الشركات الناشئة تسعى إلى القروض المصرفية، بسبب عدم امتلاكها للضمانات التي يتعين تقديمها مقابل الحصول على القرض إضافة إلى ارتفاع نسبة المديونية مقارنة بأصول الشركة، والتي تعتبر من الجوانب الهامة خاصة عند دراسة حالة الشركة الناشئة للحصول على تمويل أثناء الاستغلال أو التوسع، حيث لا توفر أصول الشركة الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد لاستمرار العملية الإنتاجية (بوزيان و صولي، 2020، الصفحات 131-148).

2.2 أهمية التمويل للشركات الناشئة:

يعتبر التمويل الجماعي آلية تمويل مفيدة بشكل خاص للشركات الناشئة التي عادة ما يكون لديها حاجة لرأس المال، من أجل تجسيد أفكار عملية لإنشاء أعمال تجارية جديدة وخلق فرص العمل، والمساعدة في النهاية على إنشاء مجتمع أفضل. وتوضح أهمية التمويل الجماعي للشركات الناشئة في:

- تمكن منصات التمويل الجماعي عبر الإنترنت، الشركات الناشئة من الوصول إلى مئات وآلاف المستثمرين الذين يدعمون فكرة هذه الشركة، على عكس مؤسسات التمويل التقليدية التي عادة ما ترفض طلبات الشركات الناشئة في الحصول على قرض، لأنها تعتبر شديدة الخطورة عند النظر إليها من خلال عدسة الائتمان وتقييم المخاطر للبنوك؛ (Shabana, 2017)
- تساعد منصات التمويل الجماعي على تقديم فكرة الشركة الناشئة في جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت، دون أن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لتنتشر بين المستثمرين. (بشرط اتباع الاستراتيجيات الصحيحة في كل خطوة من خطوات التمويل الجماعي)، كما يمكن لرواد الأعمال والشركات الناشئة استطلاع السوق من خلال الترويج لفكرة تطوير المنتج عبر الإنترنت والتماس استجابة السوق المستهدفة. مما يمكن من ابتكار وتخصيص المنتج بشكل أفضل، من خلال الاستفادة من جميع التعليقات القيمة الواردة من الجمهور المستهدف؛ (Uruba, 2016, pp. 99-100)
- يوفر التمويل الجماعي للشركات الناشئة، الفرصة لاختيار منتجات إقراض جديدة، على عكس البنوك التقليدية ومؤسسات التمويل الأصغر، التي تكون في كثير من الأحيان غير قادرة أو غير راغبة في تقديم منتجات إقراض مرنة لتلبية احتياجات بعض الفئات، بسبب ارتفاع تكاليف ومخاطر التخلف عن السداد، وتتلاشى هذه المخاوف مع منصات التمويل الجماعي.

3.2 التمويل الجماعي الملائم لمراحل انشاء مؤسسة ناشئة:

تتمكن الشركة الناشئة من تحديد أنسب طريقة للتمويل الجماعي، من خلال النظر في مرحلة دورة حياتها جنباً إلى جنب مع احتياجات الموارد في كل مرحلة.

و يبين الجدول الموالي نوع التمويل الجماعي المناسب لكل مرحلة:

الجدول (01): التمويل الجماعي الموافق لمراحل انشاء المؤسسة الناشئة

المراحل	التمويل الجماعي	الأسباب
مرحلة التكوين (مرحلة ما قبل التأسيس)	التمويل الجماعي القائم على التبرعات	في هذه المرحلة يعتبر هذا التمويل النوع الأنسب لتلبية احتياجات الشركة الناشئة، وذلك للأسباب التالية:

<ul style="list-style-type: none"> ■ لا يقدم مكافأة للجمهور كون المشروع مبتكرا لا يحقق عائدات. ■ زيادة المرونة التشغيلية على خلاف التمويلات الأخرى التي لها شروط مرتبطة بالمساهمات التي يقدمها الأفراد. ■ تقليل مخاطر خيبة الأعضاء لما تتميز به التمويل بالتبرعات من خصائص (أهداف التمويل الكلية والمساهمات تكون قليلة، ما يوفر رأسمال اللازم بشكل عملي لانطلاق المشروع 		
<p>في هذه المرحلة يعتبر هاذين النوعين التمويل الملائم للمشاريع في محلة التأسيس وهذا للأسباب التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ تتميز مرحلة التأسيس بتحسين النموذج الأولي للمنتج وتطوير نموذج الإيرادات الأولي إلى خطة عمل قابلة للتطبيق. ■ قدرة المشروع على تقديم مكافآت ملموسة بشكل موثوق بعد مرور المنتج بعدة دورات تكرارية وتحقيق أرباح أولية، ما جعل المؤسسة تحتاج تمويلًا أكبر بكثير من مرحلة التأسيس بهدف تطوير المنتج وملاءمته لمتطلبات السوق 	<p>التمويل الجماعي القائم على الإقراض، التمويل اجماعي القائم على المكافأة</p>	<p>مرحلة الانشاء(التأسيس)</p>
<p>يعتبر التمويل الجماعي القائم على الأسهم أنسب أنواع التمويل الجماعي للأسباب التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ قدرة المؤسسة الناشئة على عرض طلبات التمويل على الممولين المحتملين بمعلومات يمكن التحقق منها(البيانات المالية، رقم الأعمال، النتائج السنوية) مع احتمالية خطر فشل المشروع ضئيلة مما كان عليه في بدايته. ■ ارتفاع الحاجة إلى رأسمال اللازم لتوسيع نطاق الأعمال والمشاريع وتنميتها، وهذا ما لا يوفره بقية التمويلات الأخرى. 	<p>التمويل الجماعي القائم على الأسهم</p>	<p>مرحلة النمو</p>

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على (Jeannette, 2017, pp. 182-183)

3. عرض بعض التجارب العربية في مجال منصات التمويل الجماعي مع الإشارة إلى حالة الجزائر

1.3 منصات التمويل الجماعي الرائدة عالميا:

شهد التمويل الجماعي نموا ملحوظا من سوق قوامها 1.5 مليار دولار سنة 2011 على مستوى العالم إلى 84 مليار دولار في 2018 ، فيما توقع أن ترتفع قيمة السوق لتصل إلى نحو 114 مليار دولار في عام 2021.

تصنف منصات التمويل الجماعي في المرتبة الثانية بين أهم مصادر تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، بعد رأس المال المخاطر، وتشير التوقعات إلى نمو التمويل الجماعي بنحو 196 مليار دولار خلال الفترة من 2021 إلى 2025، بمعدل نمو مركب نحو 15% (الناصر، 2021، صفحة 01)، ورغم نمو منصات التمويل الجماعي في العالم بشكل ملحوظ إلا أن نموها في الدول العربية لا يزال محدودا ودون المستوى المأمول.

يشير موقع " ذا بلانس سمول بيزنس " **the balance Small business** تقريره لأفضل سبع مواقع للتمويل الجماعي لسنة 2020، وذلك بعد فحص 20 موقعا مختلفا من مواقع التمويل الجماعي الشهيرة، وقراءة مراجعة المستخدمين سواء الإيجابية أو السلبية. نستعرضها في الجدول التالي ترتيبا تنازليا :

الجدول 02: أفضل المنصات للتمويل الجماعي سنة 2020 حسب موقع **the balance Small business**

الموقع	محتواه
ليندينج كلوب (lending club)	يقدم هذا الموقع تمويلا يصل إلى 4 آلاف للقروض الشخصية، وآخر يصل إلى 300 ألف دولار للقروض التجارية، وعادة ما تكون عملية الحصول على القروض من الموقع أسرع من البنك التقليدي، ويمكن لرواد الأعمال الحصول على قرض تتراوح مدته من سنة إلى 5 سنوات بمعدلات فائدة مرتفعة اعتمادا على درجة ائتمان رائد الأعمال.
سيركل أب circle up	يناسب هذا الموقع أولئك الذين يؤسسون علامة تجارية للمستهلكين إذ ساعد هذا الموقع في جمع 260 مليون دولار لـ 196 شركة ناشئة، ويعد الموقع وسيلة للتواصل مع الخبراء وتجار التجزئة ورواد الأعمال، كما يمكن من خلاله التواصل مع المستثمرين الذين تبلغ ثروتهم مليون دولار على الأقل وتناسب هذه المنصة رواد الأعمال الذين يتطلعون للتوسع شريطة أن لا تقل إيراداتهم عن مليون دولار لإدراجه في المنصة.
جو فاند مي GofunMe	هو موقع أمريكي يتيح للأشخاص جمع الأموال والتبرعات للمناسبات المختلفة (الحوادث و الأمراض الخ)، يناسب هذا الموقع أولئك الذين يجمعون تبرعات للاحتياجات الطبية والاعاثات، وقد قم الموقع بعدة حملات ناجح منها حملة صندوق ضحايا لاس فيغاس (11.8 مليون دولار)، لكن من ناحية أخرى لا قد لا تتمكن الشركات الناشئة من جمع تمويل بهذا الحجم من خلال هذه المنصة.
باتريونPatreon	هو موقع أمريكي يتيح للفنانين والمبدعين إمكانية التواصل مع معجبيهم ، ويمكن للفنانين تقديم محتوى حصري لمستخدمي المنصة لتحفيزهم على التمويل، وبالتالي فإن هذا الموقع يناسب أولئك الذين يشاركون أعمالهم بانتظام على المنصة ، وإلا فإن المستخدمين يلغون الاشتراك في حال عدم وجود انتاج محتوى جديد.
كوزيزCauses	تعد كوزيز أكبر منصة على الانترنت في العالم للحملات التي تركز على القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، وتشتهر كشبكة اجتماعية مجانية تساعد الأشخاص الذين يرغبون في احداث تغيير أسرع وأكثر فاعلية، ويمكن للمستخدمين عبر كوزيز جمع التبرعات وزيادة الوعي، ونشر محتوى ذي صلة.
إنديجوجوIndiegogo	يطلق مستخدمو المنصة الحملات للابتكارات التكنولوجية والاعمال الإبداعية والمشروعات الاجتماعية، وهناك خياران أمام مستخدمي المنصة هما التمويل الثابت والتمويل المرن، في حين يناسب النوع الأول أولئك الذين تحتاج مشروعاتهم مبلغا محددًا من المال على أن يتم ارجاع الأموال للجهات المانحة إذا لم يحقق رائد الأعمال أهداف الحملة، فإن التمويل المرن يناسب الحملات التي ستستفيد من أي تمويل سواء حقق رائد الأعمال الهدف أو لا.

<p>هو أحد أشهر المواقع في مجال التمويل الجماعي، يشتهر هذا الموقع الأمريكي بمساعدة رواد الأعمال في قطاع التكنولوجيا والابتكار على تمويل مشروعاتهم قبل الحصول على قرض أو جمع الأموال عبر رأسمال الاستثمارين وتمكنت المنصة من جمع حوالي 4 مليار دولار من خلال تمويل 155 ألف مشروع منذ سنة 2009.</p> <p>يتحصل رائد الأعمال على التمويل من المنصة إلا عندما ينجز حملته بالكامل بعد الحصول على الموافقة من الموقع قبل اطلاق الحملة، وبعد أن يقوم بتحديد الهدف والفترة الزمنية لتحقيقه.</p>	<p>كيك ستارتر Kick Starter</p>
--	--

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على الموقع(أرقام، 2020)

2.3 منصات التمويل الجماعي في بعض الدول العربية:

هناك العديد من الأنواع والأنشطة التمويلية التي تزاوله منصات التمويل الجماعي في الدول العربية لمختلف أنواعها(التمويل عن طريق الإقراض، التبرع، المكافأة ، الأسهم)، ولكل نوع أهدافها وانشطتها التمويلية، وتزايد نمو منصات التمويل الجماعي في العديد من الدول العربية خلال الآونة الأخيرة ليصل العدد إلى 32 منصة للتمويل الجماعي.

أ - منصات التمويل الجماعي في الأردن: هناك منصات للتمويل الجماعي هما " أفكار مينا" و" ليوا"، حيث يستخدم التمويل الجماعي في الأردن لتمويل المشاريع الاجتماعية لمساعدة الأشخاص الذين ليس لديهم امكانية الوصول إلى النظام المصرفي التقليدي (صندوق النقد الدولي، سبتمبر 2021، صفحة 07)، حيث تتمثل أهداف التمويل الجماعي في توفير الأموال لرواد الأعمال الأردنيين من خلال جذب وإقناع المستثمرين بتمويل المشاريع المبتكرة وخصوصا تنفيذ المشاريع المبتكرة والابداعية مقابل مكافآت بسيطة للممولين.

ب - منصات التمويل الجماعي في الامارات: هناك عدد من المنصات التي تمارس نشاط التمويل الجماعي في الإمارات من أبرزها "دبي نكست" و" يوريكا" و" بيهايف" وتعتبر منصة "دبي نكست أول منصة تمويل جماعي حكومية تهدف إلى تقديم الدعم المجتمعي للشباب المبتكر والمبدع، وتعتبر منصة "بيهايف أول منصة إلكترونية تسمح للمستثمرين بتقديم القروض لأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة في الامارات، كذلك تقدم منصة "يوريكا" تمويلا جماعيا للشركات الصغيرة والمتوسطة والجمهور من خلال الاستثمار في الأسهم. تولى دولة الإمارات أهمية كبيرة لنشاط منصات التمويل الجماعي في ضوء استراتيجيتها الهادفة إلى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد الإماراتي، وتشكل وفقا لبيانات وزارة الاقتصاد الإماراتية، أكثر من 94 % من إجمالي الشركات العاملة بالدولة، وتسهم بنحو 68 % من العمالة في القطاع الخاص، وبما يفوق 60 % من الناتج المحلي الإجمالي مع اتجاه الدولة لرفع هذه النسبة إلى نحو 70 % في 2021. (الناصر، 2021، صفحة 01).

ت - منصات التمويل الجماعي في السعودية: هناك ثمانية منصات للتمويل الجماعي تمارس عملها في السوق السعودي وهي: "سكوبر"، "منافع"، "ثروة مالية"، "المنصة الرقمية"، "أصول" و"بخيث الاستثمارية"، "صكوك مالية"، "إمكان العربية المحدودة"، "وثائق مالية"، وتعتبر منصة "منافع" أحد التجارب الناجحة في مجال التمويل الجماعي، كون هذه المنصة تقوم بأنشطة التمويل الجماعي القائم على الإقراض من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المالية المتنوعة كتمويل رأسمال العامل، تمويل سداد الفواتير ، كما تساهم أنشطة المنصة في زيادة مستويات الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة للمملكة كونها تساعد على جذب شريحة جديدة من المستثمرين والشركات

وأصحاب رؤوس الأموال بما يساهم في توفير منتجات وخدمات تمويلية حديثة التي تعتبر أحد البدائل المتاحة للمؤسسات الناشئة و الصغيرة والمتوسطة.

ث - منصات التمويل الجماعي في البحرين: تعتبر منصات التمويل الجماعي أحد البدائل لتمكين المؤسسات الناشئة

والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودعم النظام البيئي للتقنيات المالية، وأيضا زيادة عروض خدمات التمويل المتوافق مع الشريعة، التي تساهم في سد جانب من الفجوة التمويلية في البحرين، وتوفير الفرص المناسبة لكل من المستثمرين والمقرضين، والمساهمة في تنمية الحلول الابتكارية والابداعية في المملكة.

ج - منصات التمويل الجماعي في مصر: هناك ثلاث منصات للتمويل الجماعي هي: "شيكرا shekra"، "يكن Yomken"، "مدد Maded"، تعمل هذه المنصات كنقاط اتصال لجمع التبرعات من الأشخاص المتبرعين إلى الأشخاص المحتاجين وخصوصا مساعدة الأشخاص الذين يعانون من إعسار مالي، وبعض الحالات الاجتماعية من خلال المساهمة في توفير النفقات الطبية والتعليمية وحالات الطوارئ، وكذا تمويل الشركات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة (صندوق النقد الدولي، سبتمبر 2021، صفحة 10).

ح - منصات التمويل الجماعي في تونس والمغرب: تتوفر حاليا على منصتين تمارسان نشاط التمويل الجماعي هما: جوفندي و أفريكويتي (Afrikwity)، Cofundry لدعم الاستثمار إلى جانب زيادة الصادرات وتوفير فرص عمل للشباب، أما في المغرب، تولى الحكومة المغربية والقطاع الخاص اهتماما كبيرا بنمط التمويل الجماعي كونه إحدى الأدوات المهمة لتنمية ريادة الأعمال حيث توجد ف الوقت الحالي منصتين هم: سما لا و كويتزي (Smala and Colitzi) (صندوق النقد الدولي، سبتمبر 2021، الصفحات 9-10)

كما يشار إلى وجود منصات أخرى للتمويل الجماعي تعمل في الوطن العربي مثل: منصات التمويل الجماعي العقاري العربي عبر الانترنت "دوريس"، "أنش بي آر"، "وايتساب أب" (Durise, Hbr, Estate up) ومنصة ذومال (Zoomal) التي تعمل في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام .

3.3 منصات التمويل الجماعي في الجزائر:

سلطت الجزائر الضوء في الآونة الأخيرة على منصات التمويل الجماعي الموجه لتمويل المشاريع الريادية والمؤسسات الناشئة، ذلك إدراكا منها للتسهيلات التي يمكن لهذه المنصات منحها للمؤسسات الناشئة في ظل الصعوبات التي تواجهها في الحصول على التمويل اللازم خاصة التمويل الخارجي.

- التمويل الجماعي في الجزائر: لايزال نشاط التمويل الجماعي في الجزائر في طور التأسيس ووضع المقترحات والقوانين المنظمة لهذا النشاط، حسب المادة 45 من قانون المالية التكميلي سنة 2020، تم تعريف التمويل الجماعي على أنه " استثمار أموال الجمهور الكبير على الانترنت في مشاريع استثمارية تساهمية (الجمهورية الجزائرية، 2020، صفحة 14)، حيث تتمتع بصفة مستشار في ميدان الاستثمار التسهيلي المكلف بخلق وإدارة منصات الاستشارة في ميدان الاستثمار التسهيلي لكل من الشركات التجارية التي تم انشاؤها له ذا الغرض، الوسيط في عمليات البورصة المعتمدة لممارسة أنشطة الاستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وكذا شركات تسيير صناديق الاستثمار.

- آلية عمل منصة التمويل الجماعي: تقوم SOCOB لجنة تنظيم البورصة ومراقبتها بإعداد لائحة تحدد شروط ترخيص وممارسة ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي CIP الذين سيتولون مسؤولية انشاء وإدارة المنصات الاستثمارية للموال العامة للجمهور على الأنترنترنت وذلك على أساس المشاركة في المشاريع الاستثمارية (entretien du président de la COSOB accordé à APS, 2020)

حيث قامت SOCOB باقتراح جهاز تنظيمي مبسط لمديري المنصات كما سيصاحب انشاء هذه المنصات نظام اعفاء ضريبي للمؤسسات الناشئة واطلاق صندوق مخصص لتمويل المرحلة التي تسبق انجاز المشاريع. وحسب ما أشار إليه رئيس لجنة SOCOB فنظام التمويل الجماعي سيصبح عمليا الثلاثي الأخير من سنة 2020 لكن إلى غاية يومنا هذا لم تنطلق العملية، إذ يسمح هذا النظام التمويلي القائم على أساس الاستثمار التشاركي بتجميع الأموال لفائدة المؤسسات الناشئة وذلك عبر منصات على شبكة الانترنت.

III- الخلاصة:

يعتبر التمويل الجماعي أحد أشكال التمويل المعاصرة، والذي ظهر نتيجة عوامل متعددة، منها ما يشهده العالم من أزمة مالية عاصفة خلال العقد الأول من القرن الحالي، وأصبح بديلا لا يستهان به لمختلف مصادر التمويل التقليدية وهي فرصة حقيقية لتنفيذ الأفكار المبتكرة والمشاريع الناشئة، كما أن منصات التمويل الجماعي هي من أهم قنوات التمويل الموجه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأحد دعائم ريادة الأعمال التي شهدت نموا في العديد من الدول العربية. ومن خلال ما سبق ذكره توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر التمويل الجماعي آلية تمويل مفيدة بشكل خاص للمؤسسات الناشئة التي تمتاز بحاجتها اللازمة لرأس المال.
- تمكن منصات التمويل الجماعي عبر مواقع الانترنت المؤسسات الناشئة من الوصول إلى مئات المستثمرين الذين يدعمون فكرة المؤسسة.
- تعتبر آلية التمويل الجماعي عبر منصات التواصل في شبكة الانترنت مكملة للتمويل التقليدي بصفة عامة وبديل تمويلي للمشاريع الناشئة ورواد الأعمال.
- تنامي نشاط منصات التمويل الجماعي في المنطقة العربية من خلال تقديمها للعديد من الخدمات المالية لعملائها، إلا أن التمويل الجماعي في الجزائر لا يزال في مرحلته الابتدائية لعدم وجود إطار تنظيمي يمكنه من إدارة أنشطة التمويل الجماعي إلا من خلال التنظيم الذي يصدر عن بورصة الجزائر.

الاقتراحات:

من بين الاقتراحات المقدمة فما يتعلق بموضوع الدراسة قدمنا ما يلي:

- ضرورة التركيز على هذا النوع من التمويل- منصات التمويل الجماعي- من طرف الجهات الحكومية من خلال اتخاذ كافة الإجراءات التي من شأنها تسريع استخدام آلية التمويل الجماعي من كرف المستثمرين.
- وضع أطر قانونية وتنظيمية واضح وسليمة يضبط آلية عمل منصات التمويل الجماعي، وذلك بما يتوافق مع ثقافة المستثمرين والجمهور وبما يتناسب والموارد المتاحة.
- بناء قاعدة بيانات واحصائيات للمواقع الالكترونية لمنصات التمويل الجماعي حتى يتسنى للمستثمرين الحصول على المعلومات اللازمة حول المشاريع المعروضة.
- تشجيع المؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع المبتكرة إلى التوجه نحو اعتماد التمويل عن طريق منصات التمويل الجماعي لما يحققه من موارد مالية دائمة وسريعة.

- الإحالات والمراجع :

1. سليمان الراجحي، دراسة أزمة منصات التمويل الجماعي التعاوني الخيرية في المملكة العربية السعودية ، 2020.ص12
2. Jamal.T Mustapha A. (2018). *The entrepreneurial finance and the of funding startup companies europiene*. Scientific journal.p679
3. سليمان الراجحي، مرجع سبق ذكره، ص 15
4. Melissa.C. (2017). *Crowdfunding as a financing resource for small businesses*. Doctoral study. walden university: college of management and technology.
5. G.Usha. (2013). *Crowdfunding for startups in india*.ISOSR. Journal of business and management (ISOSR-JBM) .02.
6. وسف بومدين، و آخرون. (8 و 9 ديسمبر 2014). الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة. الحاجة إلى التمويل الجماعي كآلية مبتكرة للاقلال من الفقرة. (صفحة 281). جامعة الجزائر 03.
7. Sentot Imam Wahjono. (2015). *Islamic crowd funding : Alternative funding solution* . purtrajaya ,Malaysia: paper presented at 1 st word Islamic social sciene congress (wissc.2015).
8. Jamal.T Mustapha A. (بلا تاريخ). *The entrepreneurial finance and the of funding startup companies europiene*. scientific journal.
9. مصطفى بوزيان، و علي صولي. (2020). *الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة(حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)*. مجلة دفاقر اقتصادية، (01)12
10. B Shabana. (30 Novembre, 2017). *Crowdfunding platforms: A possible tool for financial Islamic, Ethics crowd*. تم الاسترداد من blog.ethis.co/islamic-crowdfunding-platforms
11. A., & A.K, M. Uruba. (2016). *Equity Crowdfunding in Shariah Compliant Nations: an outlook in themiddle-east*. Global Journal of Finance and Management .08(01).
12. P. Jeannette. (March, April, 2017). *Choose wisely: Crowdfunding through the stages of the startup lifecycle*., Business Horizons .60(02)
13. من أرقام 2022، تاريخ الاسترداد 20 أبريل، 2020. www.argaam.com: جانفي، (2020).
14. محمود عبد الناصر. (أكتوبر، 2021). ماهي منصات التمويل الجماعي وكيف تعمل في الإمارات؟ تاريخ الاسترداد 20 الساعة 11.00 أبريل، 2022. من الرؤيا: www.alroeya.com
15. صندوق النقد العربي. (سبتمبر 2021). منصات التمويل الجماعي. الأصدار الثاني لتقرير مرصد التقنيات المالية الحديثة في الدول العربية. تم الاسترداد من www.amf.org.ae
16. الجريدة الرسمية. (2020). الجمهورية الجزائرية الشعبية (الإصدار رقم 33)
17. Entretien du président de la COCOB accordé à L'APS APS. (07 JUILLET, 2020).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

خلفاوي بسمة ، أيت محمد محمد (2022) منصات التمويل الجماعي كأداة بديلة لتمويل المؤسسات الناشئة- عرض بعض التجارب العربية مع الإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 04 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر 236-248